[152] رسول الله (صلى الله عليه واله)، وهو في قبته مع أم سلمة، فأكلت حاجتها، ثم خرج بالقعبة فنادى مناديه: هلم الى عشائه، فأكل اهل الخندق حتى نهلوا، وهي كما هي (1) كرامة اخرى للنبي (صلى الله عليه واله): وبعث أبو طلحة انسانا باقراص من الشعير تحت ابطه، ففتها (صلى الله عليه واله) وأطعم منها ثمانين (2) يعم الجيش كله حفنة من تمر: ومما ذكره في هذا السياق: ان ابنة بشير بن سعد (3) جاءت بحفنة من تمر الى ابيها وخالها عبد الله بن رواحة فرآها رسول الله (صلى الله عليه واله)، وهي تلتمس اباها وخالها، فأخذ ذلك منها في كفه فما ملأتها، ثم أمر بثوب فبسط له، ثم دحا بالتمر عليه، فتبدد فوق الثوب ثم أمر جعال بن سراقة فصرخ في اهل الخندق: ان هلم الى الغداء. فاجتمعوا، فجعلوا يأكلون منها، وجعل يزيد، حتى صدر اهل الخندق عنه، وإنه ليسقط من اطراف الثوب (4)

---

(1) امتاع الاسماع ج 1 ص 235 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 522 عن ابن عساكر، والمغازي للواقدي ج 2 ص 477 والسيرة الحلبية ج 2 ص 330. (2) حدائق الانوار ج 2 ص 592 وسنن الدارمي ج 1 ص 21 و 22 (المقدمة). (3) هي اخت النعمان بن بشير. (4) راجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 228 / 229 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 521 و 522 عن ابي نعيم، وابن اسحاق والاكتفاء للكلاعي ج 2 (*)